مجلة أبحاث نفسية وتربوية ـــــــــــــــــــ العدد 10 ـ جوان 2017، ص.ص.27 ـ 49

القيم التربوية السائدة في أوساط ممارسي الرياضات والفنون القتالية الصينية في ضوء بعض المتغيرات

دراسة مقارنة بين الممارسين (أواسط وأكابر) ببعض الأندية الجزائرية ـ

أ. بوترعه إبراهيـم
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ـ جامعة المسيلة، الجزائر
وطالب باحث في الدكتوراه بقسم علوم التربية – جامعة الجزائر 2

ملخص

تهتم هذه الدراسة باستقصاء الشباب الممارس للرياضات والفنون القتالية الصينية عن القيم التربوية السائدة، في ضوء بعض المتغيرات هي: (الجنس، الأقدمية، المستوى التعليمي، البيئة – ريف، مدينة- الفئة العمرية – أواسط، أكابر - وأخيرا دخل الأسرة). والمقارنة بين هؤلاء الرياضيين. وظف الباحث المنهج الوصفي التحليلي بطريقة المقارنة. أما أداة البحث فتمثلت في مقياس مقترح للقيم التربوية يحمل خصوصيات الممارسة. وبناء على دراسات سابقة لباحثين أردنيين متعلقة بالموضوع، افترض وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس القيم التربوية تعزى لجملة المتغيرات السالفة الذكر، إلا أنها لم تتحقق في أغلبيتها؛ جاءت القيم كلها متشبعة وعالية لدى هاتين الشريحتين، مثلما هو الحال مع الممارسين الجامعيين الأردنيين. لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس القيم التربوية تعزى لمتغير الجنس. ممارسو الريف متميزون بالقيم

© مخبر التطبيقات النفسية والتربوية ـ جامعة قسنطينة 2 ـ 2017

الاجتماعية عن غيرهم. ولقد بين الاختبار البعدي (الشيفي) أن متوسطات الفروق بالنسبة للمقياس ككل كانت دالة لصالح ذوي الدخل الأسري المنخفض وكذا ذوي الدخل الأسري المتوسط. جاءت القيم التربوية السائدة وفق الترتيب التالي: القيم الأخلاقية، السياسية، الاجتماعية، القيم الصحية - البدنية، الاقتصادية، الدينية والفلسفية، قيم المخاطرة والتنافس، المعرفية، وأخيرا القيم الجمالية. تحتاج القيم المرتبة في ذيل الترتيب إلى الدعم. كما نحتاج إلى إعادة التطبيق على عينات واسعة أكثر ذات مجتمع محدد المعالم.

الكلمات المفتاحية: القيم التربوية، ممارسو الرياضات، الفنون القتالية الصينية، المتغيرات السوسيوديموغرافية.

Résumé

Cette étude comparative se propose d'étudier les valeurs éducatives chez les jeunes pratiquants d'arts martiaux chinois, à la lumière de leurs caractéristiques sociodémographiques (le sexe, l'ancienneté, le niveau d'étude, le milieu de pratique –ville ou campagne-, la catégorie d'âge – juniors et séniors -, le revenu familial). Nous avons utilisé une méthode descriptive et analytique pour décrire notre objectif d'étude et interpréter les données recueillies sur terrain. Nous avons recouru aux études jordaniennes sur le thème pour élaborer une échelle des valeurs éducatives et fixer un ensemble d'hypothèses de travail dont nous avons tenté de vérifier la véracité à travers cette recherche.

Les résultats montrent un degré élevé de saturation des valeurs chez ces sujets, comme c'est le cas avec les sportifs praticiens jordaniens. Il existe des différences statistiquement significatives entre les scores moyens des membres de l'échantillon, attribuées aux pratiquants ruraux concernant les valeurs sociales.

Il existe des différences statistiquement significatives entre les scores moyens des membres de l'échantillon, attribuées aux pratiquants issus de la classe moyenne et la classe sociale basse aux niveaux des valeurs de cette échelle.

Les valeurs chez ces sportifs sont dominantes, comme suit: les valeurs morales, politiques, sociales, physiques hygiéniques, économiques, religieuses et philosophiques, celles de risque et de compétition, cognitive, et enfin les valeurs esthétiques.

Mots clés: valeurs éducatives, jeunes pratiquants d'arts martiaux chinois, caractéristiques sociodémographiques.

مُقدّمة :

يتساءل الباحث في هذا النص عن أخلاقيات الممارسة التربوية للنشاطات القتالية عند الشباب الممارس للرياضات والفنون القتالية، والمقارنة بين شريحتي الأواسط والأكابر، وغيرهم من الرياضيين، لتبين واقع مسألة الأخلاق، باعتبارها مسألة متعلقة بالدين والعقيدة، وباعتبار الشباب بحاجة إلى رعاية وعناية مستمرتين، إذ يقوم على كواهله مستقبل الأمة. لذلك وجب الوقوف دوريا على أحوال الشباب والتساؤل عن فكره وسلوكه، طالما أنه يمارس نشاطات تقليدية في أساسها، وتحمل خصوصيات مجتمعات متباينة، ومؤطرة بأفكار وفلسفات متعددة المشارب. بعد طرح الإشكالية تطرق الباحث إلى التساؤلات والفرضيات، مفترضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين هؤلاء الرياضيين في ضوء جملة من المتغيرات (هي: الجنس، الأقدمية، المستوى التعليمي، البيئة – ريف، مدينة – الفئة العمرية – أواسط، أكابر – وأخيرا دخل الأسرة). وحدد الأهداف والأهمية والمصطلحات والمفاهيم الأساسية المتعلقة بالقيم التربوية السائدة في أوساط ممارسي هذه النشاطات والرياضات الصينية العريقة ذات الكامن التربوي والأخلاقي الثري. ثم استقى بعض الأفكار وعرج على جملة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع. وحدد منهج الدراسة الملائم وهو المنهج الوصفي التحليلي بطريقة المقارنة، ورسم ملامح المجتمع والعينة القصدية الحصصية، وكذا أداة الدراسة المتمثلة في مقياس مقترح للقيم التربوية عند الشباب الممارس لهذه الرياضات المتعددة الأوجه. كما رسم محددات الدراسة البشرية منها والزمنية والمكانية. وعرض بعدها لتفسير ومناقشة النتائج. وختم باستنتاجات وخاتمة.

1 ـ إشكالية الدراسة:

بحكم تواجد الباحث في أوساط الرياضات والفنون القتالية الصينية، كممارس وممثل ومؤسس لعدد من اللجان والجمعيات الرياضية، تمكن من رصد جملة من الأخلاق الغير لائقة بالرياضيين، وذلك من داخل هذه الأوساط. والجدير بالذكر أن هذه الرياضات

والفنون عبارة عن تقاليد مؤطرة بفلسفات وأخلاقيات متباينة في مصادرها ومرجعياتها، منها القديم ومنها الجديد، الذي يحمل في طياته خصوصيات ثقافية وتربوية لمجتمعات عدة؛ مما يتطلب النظر بجدية في الوافد من الممارسات والأفكار التي تعود إلى ديانات وفلسفات قديمة متجددة، ذلك ليسلم الشباب من تضارب الأفكار وصراع القيم وازدواجيتها، وليطمئن عندها المجتمع ويسلم هو الآخر من انحرافات ومشكلات الشباب، طالما أن هذا الأخير يشكل محور اهتمامات المجتمعات، لكونه حامل الفكرة وصاحب الشأن مستقبلا، إذ يقوم تسيير دواليب الدولة بمؤسساتها على كواهل الشباب الصاعد. وإذا ما انحرف الشباب قليلا أو كثيرا في تصوراته وفكره وسلوكه، فحتما ينعكس ذلك بالسلب على مستقبل الأمة وتسقط في الغثائية. سؤال القيم والأخلاق سؤال شرعي، وجب تفقد أخلاقيات الشباب وشرائح المجتمع باستمرار، ليتسنى التوجيه السليم والحفاظ على الخصوصيات والتميز، خاصة وأن مسألة الأخلاق مسالة مرتبطة بالعقيدة والدين، ولا يمكن التهاون بشأنها، بحكم قيام الدين الإسلامي على الخلق القويم والقيم الفاضلة؛ وانطلاقا مما سبق اعتنى الباحث بسؤال الأخلاق والقيم لدى هذه الشرائح من الرياضيين – من وجهة نظرهم – لتبين الواقع، وفرز وتفقد القيم للمساهمة في توضيح الصورة، وللفت الانتباه إلى قضايا حساسة، ولتمكين المجتمع من اتخاذ التدابير للحفاظ على موارده البشرية والعناية بها، ورعاية شؤونها لتصبح فعالة وتعيش سليمة من الآفات والانحرافات في زمن كثر فيه الهرج والمرج.

2 ـ تساؤلات وفروض الدراسة

نتساءل في هذه الدراسة عن ماهية القيم التربوية السائدة في أوساط ممارسي الفنون والرياضات القتالية الصينية في ظل بعض المتغيرات (الجنس، الأقدمية، المستوى التعليمي، البيئة – ريف، مدينة – الفئة العمرية – أواسط، أكابر – وأخيرا دخل الأسرة). ونصوغ الفرضيات كما يلي:

1.2 – توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس القيم التربوية تعزى لمتغير الجنس.

2.2 – توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس القيم التربوية تعزى لمتغير الأقدمية.

3.2 – توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس القيم التربوية تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

4.2 – توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس القيم التربوية تعزى لمتغير البيئة (ريف، مدينة).

5.2 – توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس القيم التربوية تعزى لمتغير الفئة العمرية (أواسط، أكابر).

6.2 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس القيم التربوية بين أفراد العينة تعزى لمتغير دخل الأسرة.

3 ـ أهداف وأهمية الدراسة

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تعرف قيم الممارسة التربوية للنشاطات القتالية، أي الكشف عن القيم عند شرائح الممارسين الجزائريين للرياضات والفنون القتالية الصينية، الأواسط والأكابر كنموذج، والكشف عن الفروق في القيم التربوية للممارسة الرياضية لدى شريحتي هؤلاء الممارسين، ضمن المجتمع المدني، أي الحركة الجمعوية. الكشف عن أهمية وتصنيف هذه القيم عند الممارسين، تبعا لجملة متغيرات هي: الجنس والمستوى التعليمي، والمنطقة الجغرافية أي بيئة الممارسة (الريف والمدينة)، ومستوى دخل الأسرة، شريحة السن (أواسط وأكابر)، والأقدمية. ولذلك لجأنا إلى بناء وتصميم مقياس للكشف عن هذه الأوجه من الحياة الوجدانية، مسترشدين في ذلك بالدراسات السابقة والاستبيانات

والمقاييس التي وظفها جملة من الباحثين والمتعلقة طبعا بالقيم والأنساق القيمية عند الرياضيين والجامعيين منهم.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كون هذا الموضوع يمس شريحة المراهقين والشباب وهم ذخر ومستقبل الأمة، هم فلذة كبدها، إذا صلحوا صلح جسد ومستقبل الأمة، وإذا فسدوا فسد جسدها ومستقبلها. فالموضوع يمس مسألة القيم والأخلاق، وهي متعلقة بقضية حياتية هي قضية العقيدة، بحكم تميز مجتمعنا وانتماءه لأمة متميزة في عقيدتها وفلسفتها في الحياة، أي في دينها وانتمائها الروحي والحضاري. الموضوع يهتم بجانب من جوانب الوسط الثالث، ألا وهو الحركة الجمعوية والأندية الرياضية وعالم الحركة والرياضة والتسلية والألعاب، ذلك العالم الذي يجب أن يساهم وبقوة في تحقيق أهداف المجتمع، بنشر القيم التربوية الدينية والوطنية والإنسانية الخيرة، ومواجهة الأفكار الميتة والمميتة – على حد تعبير المفكر مالك بن نبي – (بوترعه إبراهيم، 2014).

خاصة وأن عالم الرياضة والألعاب والتسلية عالم فسيح يستقطب شرائح كبيرة من الممارسين من مختلف الأعمار، وترعاه وزارة ضخمة تستهلك هي والحركة الجمعوية ميزانيات ضخمة من المال العام، قد تثقل كاهل الدولة، لذا وجب رصد توظيف هذه الجهود وتوجيهها نحو التوظيف الحسن والوجهة اللازمة، حفاظا على الأمانات، ورعاية لنفوس الأجيال، لتكون خير خلف لخير سلف، في نطاق تحقيق أهداف المجتمع وتجسيد مشروع الأمة في بناء الأجيال وتوجيه الطاقات الوجهة السليمة، ليسعد المجتمع برمته، في نطاق خلق تقاليد تربوية والتفتح على العالم تفتحا محمودا، ليعيش الجيل عصره، ويتألق في عالم الفنون والرياضات والتربية البدنية والصحية، وينعم بأوقات فراغه بما يجلب الصحة والسعادة والفعالية، ففي الحركة بركة.

ومن ناحية أخرى تكمن أهمية الموضوع وخطورته في كون هذه الممارسات مفتوحة على كل الاحتمالات، وتشكل سلاحا ذو حدين، قد توظف في نطاق موروثنا وأنساقنا القيمية

المتميزة حفاظا على الهوية، كما قد توظف توظيفا عشوائيا غير مبال بالموروث الثقافي والتميز الأخلاقي الإسلامي والانتماء الحضاري مما يفوت الفرصة على تكوين وتوجيه الشباب الوجهة السليمة واللائقة والمنتمية، وقد ينجر عن ذلك غربة عن المجتمع لدى هؤلاء الشباب وتذبذبا في قيمهم وصراعا وازدواجية في أنساقهم القيمية، مما ينجر عنه الهامشية والشكلية وغير ذلك من مظاهر الانحراف في التصور والسلوك، ذلك طالما أن هذه الممارسات الرياضية والفنية تؤطرها ديانات وفلسفات وأخلاقيات متباينة.

4ـ تحديد المصطلحات والمفاهيم

– **القيم التربوية**: كلمة القيم مفردها القيمة وهي لغة مشتقة من الفعل "قام" و"قوم"، الذي يحمل عدة معان، فنقول قام بمعنى وقف واعتدل وانتصب وبلغ واستوى (محيط المحيط، 1989، ص 764). واستخدمت العرب هذا الفعل للدلالة على معان كثيرة منها: الديمومة والثبات، السياسة والرعاية، الصلاح والاستقامة (ماجد زكي الجلاد، 2010، 19). وقيمة الشيء هي ما يستحقه أو ما يساويه، أي قدره وثمنه. القيمة تكمن في مدى الفائدة ومدى النفع. كما تعني القيم اصطلاحا: المثل العليا التي يحرص الناس على التمسك بها. ولقد تمحورت التعريفات حول ثلاثة اتجاهات رئيسية هي أولا: "النظر إلى القيم باعتبارها مجموعة من المعايير والمقاييس التي يحكم بها على الأشياء بالحسن والقبح، ثانيا: النظر إلى القيم باعتبارها تفضيلات يختارها الفرد، ثالثا: النظر إلى القيم باعتبارها حاجات، ودوافع واهتمامات واتجاهات، ومعتقدات ترتبط بالفرد" (ماجد زكي الجلاد، المرجع السابق، 21)."القيم مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة يختارها الإنسان بحرية بعد تفكر وتأمل، ويعتقد بها اعتقادا جازما، وتشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو القبح، وبالقبول أو الرد، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز" (ماجد زكي الجلاد، المرجع السابق، 33).

فالمقصود بها إجرائيا القيم التربوية للممارسة الرياضية، وهي عبارة عن سلوك تربوي هادف ملتزم، نابع من إيمان وخلفية فلسفية أو دينية، ويمكن اكتسابه من خلال التجارب

الحياتية، وتطبيقه ضمن الواقع الاجتماعي بالاعتبارات السيكولوجية والاجتماعية والأخلاقية والجمالية التي تنعكس على سلوك الفرد. (وليد تحسين الأسكر، 2011، 1701). تعد القيم من المفاهيم الأساسية الحاملة لشحنة الإرادة والحركة التي تنبني عليها جميع ميادين الحياة الاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية والسياسية... بحيث تكمن في جميع العلاقات الاجتماعية بكافة صورها، وترتبط ارتباطا بالشخصية الإنسانية. فلا يخلو مجتمع من القيم، من المتقدمين كان أو المتأخرين، إذ هي التي تعطي معنى لحياة الأفراد والجماعات، وتسمو بالكل نحو الفضائل والخير، وتعلي إنسانية الإنسان، وتميز بذلك العالم الإنساني عن العالم الحيواني (فلاحي كريمة، 2009، 460).

والتعريف الإجرائي الأكثر دقة ووضوحا هو: "القيم التربوية هي مجموعة القوانين والمقاييس والأعراف المتداولة بين أفراد المجتمع المحلي والمنبثقة من دينه وفلسفته، والتي يتخذها كمحك للاحتكام بها على الأعمال والأفعال والتصرفات السليمة والسلوكيات البشرية المؤثرة على الجماعة ولها صفة الإلزام والعمومية، وأي خروج عنها يعد انحرافا عن مبادئ الجماعة والمجتمع ومثلها المنشودة" (عصمت الكردي وعبد الله المخادمة، 2011، 2272، بتصرف طفيف).

- **القيم التربوية في المجال الرياضي**: هي مجموعة القوانين والضوابط والمقاييس والتوجيهات والنصائح، أي أخلاقيات الممارسة الرياضية، والمجسدة في مفهوم وسلوك الروح الرياضية، المنبثقة من دين وفلسفة وثقافة وتقاليد المجتمع، والموجهة نحو ضرورة الممارسة الصحيحة بكل روح عالية متميزة؛ ذلك للمساهمة في تعزيز اللعب النظيف في أوساط الشباب، والابتعاد عن السلوك السيئ أو المنحرف والغير مقبول ضمن الأندية والجمعيات والمنافسات الرياضية ومن ثم المجتمع، ذلك لتحقيق الأهداف السامية للرياضة، والمساهمة في تحقيق أهداف المجتمع. (عصمت الكردي وعبد الله المخادمة، 2011، 2272، بتصرف).

وقد اهتم كبار المربين وخبراء الفنون والرياضات القتالية بصياغة هذه الأخلاقيات والقيم ضمن الوصايا وأخلاقيات الممارسة مقننة في لوحات توزع على الرياضيين،

وتعرض على جدران القاعات الرياضية في مختلف الأندية، وكذا ضمن حركة الثقافة والتربية القتالية المنتشرة كثيرا عبر المواقع الالكترونية للجمعيات والهيئات الدولية والوطنية مثل: الوصايا العشر لممارس الووشو، وأخلاقيات ممارس الجيدو، الحكم أو الوصايا العشرين لممارس رياضة الكاراتيه التي وضعها الخبير قيشين- فوناكوشي مؤسس الكراتيه الحديث kyukun de maitre Gichin Funakoshi les vingt فإجرائيا يمكن صياغتها ضمن جملة من المحاور هي: محور قيم المخاطرة والتنافس، القيم الصحية – البدنية، الأخلاقية، السياسية، الاجتماعية، الدينية والفلسفية، الاقتصادية، المعرفية، والقيم الجمالية. وتفرعاتها مبينة في المقياس في صورته النهائية.

– **المقصود بالشباب الممارس إجرائيا**: الشباب الجزائري الرياضي، فئتي الأواسط والأكابر، أي الفئة العمرية من 16 – 18 سنة إلى 19 – 34 سنة، وذلك وفق تقسيم أصناف السن الخاص بالاتحادية الجزائرية للفنون القتالية، إذ بعد سن: 34 أو 36 سنة عند بعض الهيئات تنتهي فترة الحق في المشاركة في المنافسات الرسمية. إلا أنه تبقى مشاركة الكبار في منافسات واستعراضات فنيات التاي – اتشي – اتشوان، Tai-Chi-Chuan المتعلقة بالصحة أكثر مما هي متعلقة بالفنيات القتالية البحتة، وان كان لها تطبيقاتها القتالية Applications martiales . الشباب المقصود هو الممارس بانتظام لهذه الرياضات القتالية الصينية، منذ أكثر من ستة أشهر على أقل تقدير، المنتسب للحركة الجمعوية، ضمن الجمعيات والأندية الرياضية الوطنية، في المجتمع المدني، والمهتم بالصحة أو المنافسات والاستعراضات القتالية الودية أو الرسمية، وذلك على مختلف الأصعدة المحلي، أو الجهوي، أو الوطني أو الدولي، والخاضع للقوانين والتنظيمات الوطنية السارية المفعول.

– **الرياضات والفنون القتالية الصينية**: المقصود بها إجرائيا الرياضات التقليدية والحديثة منها المعتمدة على المهارات القتالية والمنحدرة من جمهورية الصين الشعبية على تعددها وتعدد أشكالها، بحيث يصنفها البعض ضمن حوالي 360 أسلوبا وتقنية وشكلا قتاليا، وينسب بعضها إلى العائلات الصينية العريقة التي ابتكرتها وأحاطتها بالرعاية المستمرة عبر السنين والقرون والأحقاب التاريخية، كعائلة "اتشا"، باعتبارها تشكل تراثا عريقا وتقاليد تربوية

ثرية ورموزا قومية تحمل كامنا تربويا تاريخيا بالغ الأهمية. تعرف الرياضات القتالية الصينية تحت تسمية "كونغ – فو" (Kung-Fu) والمعنى الحرفي العام لها هو العمل المنجز من طرف الرجل البالغ، كما تعرف باسم "وو– شو" (Wu-Shu) بمعنى "الفن الحربي" وكذا "كونغ – فو – وو – شو" والمعنى الخصوصي هو انجاز الراشد في الفنون القتالية (Kung-Fu-Wu-Shu). وتوصف هذه الرياضات بالفنون القتالية لأنها تنبني على احترام جماليات الحركة، والتدرب مدى الحياة على إتقان التشكيلات القتالية المقننة للترقي في عالم الخبرة والفن وتحصيل الدرجات أو الألقاب، أي تعلم أشكال القتال المقننة الافتراضية، المتخيلة بالسلاح وبدونه. وتوصف كذلك بالفن لأنها تمارس ضمن ما يعرف بفلسفة الحياة، لكونها مؤطرة بجملة من الأخلاقيات والفلسفات والتعاليم قربت أو بعدت عن الأديان والفكر الديني. (Hadj-Said Mohand; Hadj-Said Meziane, 2004).

5 ـ الدراسات السابقة:

– **"القيم التربوية لدى لاعبي المنتخبات الوطنية في الأردن"** دراسة لعصمة الكردي وعبد الله المخادمة (2010)، هدف تعرف القيم التربوية لدى لاعبي المنتخبات الوطنية في الأردن، من الجنسين للألعاب الفردية والجماعية، من وجهة نظرهم، والكشف عن أوجه الاختلاف في هذه القيم، وفقا لجملة من المتغيرات، تمثلت في الجنس، نوع اللعبة، البيئة، المستوى التعليمي، ومستوى دخل الأسرة. وتطرقت الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية: ما القيم التربوية الموجودة لدى لاعبي ولاعبات المنتخبات الوطنية في الألعاب الفردية والجماعية في الأردن من وجهة نظرهم؟ هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في القيم التربوية لدى هؤلاء اللاعبين واللاعبات في الألعاب الفردية والجماعية في الأردن طبعا، تعزى لمتغيرات: الجنس، نوع اللعبة، البيئة، المستوى التعليمي، مستوى دخل الأسرة؟. ضم مجتمع الدراسة لاعبي ولاعبات المنتخبات الوطنية في عدد من التخصصات، هي: كرة السلة، كرة اليد، كرة الطائرة، كرة الطاولة، لعبة الكاراتيه، المبارزة، التايكواندو، وكرة القدم. وقد بلغ تعدادهم (188) لاعبا ولاعبة، بينما حوت عينة

الدراسة ما مقداره (156) لاعبا ولاعبة، شكلت نسبة قدرها (83) بالمائة من إجمالي وحدات مجتمع الدراسة، تم اختيارهم بطريقة الحصر الشامل.

أما بخصوص منهج الدراسة، فوظف الباحثان المنهج الوصفي بأسلوب الدراسات المسحية، بخطواتها وإجراءاتها، باعتبار ذلك يتناسب وطبيعة الدراسة. كما وظف الباحثان استبيانا اشتمل على (71) قيمة تربوية موزعة على جملة من الأبعاد هي: القيم المعرفية، القيم السياسية، القيم الجمالية، القيم الاقتصادية، القيم الأخلاقية، والقيم الاجتماعية. وقد حقق الاستبيان صدقا عاليا ومعامل ثبات مرتفعا. بالإضافة إلى ذلك عالج الباحثان البيانات باستخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية، ووظفا تحليل التباين الأحادي، واختبار (ت) لدراسة الفروق بين المتوسطات.

وقد أظهرت النتائج أن جميع القيم التربوية موضوع الدراسة موجودة لدى أفراد عينة الدراسة وبدرجات عالية وعالية جدا. ومن حيث أهمية وترتيب القيم التربوية عند أفراد عينة الدراسة، فجاءت كالتالي: القيم الجمالية والقيم الأخلاقية، القيم السياسية، فالقيم الاجتماعية والقيم المعرفية، والقيم الاقتصادية.

كما أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات اللاعبين واللاعبات، في الألعاب الفردية والجماعية على بعدي القيم الجمالية والقيم الأخلاقية لصالح ممارسي الألعاب الجماعية. ومن ناحية أخرى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير المستوى التعليمي على بعدي القيم المعرفية والقيم الأخلاقية، لصالح اللاعبين الجامعيين.

وخرج في الأخير الباحثان بجملة من التوصيات، جاء فيها على الخصوص: التنبيه إلى ضرورة تعزيز وتثبيت القيم التربوية الموجودة لدى هؤلاء اللاعبين واللاعبات. وكذا العمل من ناحية أخرى على ترجمتها إلى دلالاتها السلوكية عند المقابلات، وأثناء المشاركة في المنافسات الرياضية المختلفة.

- **"أثر تذبذب القيم التربوية في انتشار العنف لدى الشباب" دراسة ميدانية لصاحبتها فتيحة حرات (2012)**. تطرقت فيها إلى تناول مسألة قيم التربية الأسرية ضمن النموذج التقليدي وانعكاساتها على تربية الولد والفتاة، بحيث ركزت على العقاب التقليدي وتغير التربية الأسرية في ظل العصرنة والتحولات الاجتماعية، مما أثر على العلاقة الجديدة بين الأولياء والأبناء، وهكذا يؤثر تذبذب القيم في خلق أزمة وفي انتشار العنف لدى الشباب. بخصوص الإشكالية صاغت السؤال التالي: كيف تساهم القيم التربوية الأسرية في ارتفاع درجة عنف الشباب؟

تفترض تضارب القيم بين التقليدي والعصري هو الذي يولد في المجتمع تذبذبا وعدم تناسق في القيم التربوية الأسرية، وشكل ذلك سببا في انتشار العنف في أوساط الشباب. بخصوص عينة وتقنية البحث، أجرت بحثها على عينتين متطوعتين، بمجموع تعداده 325 مبحوثا موزعين على عينة متكونة من الأولياء تعدادها 91 وليا، وأخرى للشباب الجامعي من جامعتي الجزائر وبجاية تعدادها 234 طالبا. استخدمت لذلك استبيانين، الأول خاص يحوي أسئلة موجهة للأولياء، والثاني موجه للشباب العزاب الذين يتراوح سنهم بين 15 و 31 سنة.

أبرز التحليل تركيز الأولياء على جملة من القيم في تربية أبنائهم وميلهم نحو مظاهر العصرنة المتمثلة في: تعلم الحوار مع الناس، كيفية التعامل مع الناس، احترام الآخرين، التواضع، التسامح، احترام الآخرين إذا أردنا أن نحترم. كما لاحظوا أن انتشار العنف بين صفوف الشباب أثر على حسن التعامل المفقود أو الناقص في المجتمع. كما أن القيم العصرية زاحمت القيم التقليدية، مما خلق تذبذبا واختلالا في نفوس الشباب وظهور العنف والتأزم في العلاقات بين الناس، مما جعل هؤلاء المبحوثين يركزون على ضرورة الحوار والتسامح والتواضع كدعائم للمعاملة الطيبة. كما أن الأولياء ليسوا مقتنعين تماما بفعالية القيم التي تربوا في كنفها. ويرون ضرورة تحرر الفتاة من القيم التقليدية، وأهمية الجرأة عند الأجيال الجديدة وذلك لتحقيق الارتقاء... كما ينزع الأولياء إلى ضرورة تمكين أبنائهم من المكانة الاجتماعية الراقية.

وبناء على هذه التحاليل عرضت الباحثة لبعض مظاهر العنف في الأسرة الناتجة عن تضارب القيم الثقافية كالعنف بين الإخوة، والعنف بين الأولياء والأبناء. واتضح من التحاليل كذلك تناقضا في القيم عند الذكور، مما يعبر عن مدى شدة صراع القيم بين التقليدي والعصري في الحياة اليومية للمبحوثين، مما يغذي العنف ضد الفتاة. وبينت الدراسة انتقال العنف من الأسرة إلى فضاء المجتمع.

وتخلص الباحثة في الأخير إلى أن التربية الأسرية ببعض قيمها تغذي العنف عند الشباب وتشكل سببا من أسبابه. فعدم استقرار القيم التربوية وأنساقها، والعيش ضمن التناقضات اللاواعية يعكس حالة من التذبذب في المعاملة والتصورات والأحكام وعدم التناسق في المواقف والأفعال، وينتقل هذا التأزم من داخل الأسرة إلى الفضاءات الاجتماعية، ويترجم بشتى أشكال العنف المنتشر بين الشباب مما يعكر صفو الحياة ويعرقل تطور المجتمع، وتذهب الباحثة إلى أن: "تجاوز التناقضات يتم باختيار نموذج ثقافي خاص، يجمع بطريقة واعية بين قيم عصرية كونها أصبحت لا مناص منها، وما يتلاءم معها من قيم تقليدية كونها لدى الكثير هي محددة لمعالم الشخصية، لكن يبقى ذلك الوعي رهن إرادة سياسية قوية تأخذ على عاتقها التركيب القيمي الثقافي عن طريق مشروع مجتمع ذي إستراتيجية عامة" (فتيحة حرات، 2012، 90).

- **"الهوية الثقافية في مناهج كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية في عصر العولمة"** دراسة لصاحبها خالد الحايك (2009). سعى الباحث من وراء دراسته إلى التعرف على مدى تضمين مناهج كليات التربية الرياضية بالجامعات الأردنية للقيم التربوية التي تشكل في مجملها الهوية الثقافية العربية الإسلامية، التي تميزنا عن غيرنا من الأمم والشعوب؛ بمعنى اهتم بتحديد واقع الهوية الثقافية في مناهج التربية الرياضية عند هذه الشريحة المقصودة. ومن أهداف الدراسة تحديد مفهوم الهوية الثقافية والقيم في نطاق فضاءات التربية الرياضية. تحديد قائمة من القيم التي تخدم الهوية الثقافية والتي تستوجب تضمينها في مناهج كليات التربية الرياضية بالجامعات الأردنية لتحصين الأجيال. والتعرف على مدى اكتساب وتشرب هذه الشريحة المعنية لهذه القيم. الكشف عن الفروق

في اكتساب هؤلاء الطلبة للقيم التربوية تبعا لثلاثة متغيرات هي: الجامعة، المستوى الأكاديمي والجنس. البحث في القيم التي تخدم الهوية لدعمها في المناهج، وفرز التي لا تخدمها؛ إذ انطلق من كون هذه المناهج في كليات التربية يعتريها الضعف، وبذلك يحتاج مستوى الأهداف الوجدانية إلى الرعاية والعناية.

وتمثلت الأسئلة التي تمحورت حولها الدراسة في: ما مدى اكتساب الطلبة للقيم التربوية المتضمنة في مناهج كليات التربية الرياضية بالجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظرهم؟ وهل توجد فروق في القيم التربوية المكتسبة تعزى لاختلاف المستوى الأكاديمي واختلاف الجامعة واختلاف الجنس؟

بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة (3352) طالبا وطالبة من مرحلة البكالوريوس، موزعين على كليات التربية الرياضية في الجامعات الرسمية التالية: الأردنية، اليرموك، والهاشمية وجامعة مؤتة. بينما تكونت عينة الدراسة من (520) طالبا وطالبة، موزعين على جميع الكليات السالفة الذكر. أما الاختيار فتم بطريقة قصدية، من مختلف السنوات الأربع لمستوى البكالوريوس، ومن الجنسين طبعا.

وظف الباحث في دراسته استبيانا، بعد الاطلاع على جملة من الدراسات السابقة واستشارة المتخصصين، حوت أهم القيم الواجب توفرها في مناهج التربية الرياضية. تضمن هذا الاستبيان ثمانية أبعاد، وستين فقرة تبرز أهم القيم التي تشكل في مجملها الهوية الثقافية العربية الإسلامية. كما اختار سلما للاستجابة متكونا من خمس درجات وفق تدرج ليكرت الخماسي (Likert).

وبخصوص دراسته لثبات الاستبيان، فاستخدم طريقة إعادة الاختبار على عينة مكونة من (36) طالبا وطالبة في كلية التربية الرياضية بالجامعة الأردنية من غير أفراد عينة الدراسة، وأوجد بعد إعادة التطبيق، بعد خمسة أيام، معامل الارتباط بين درجات الاستبيان، مما أثبت بأن أبعاد المقياس الستة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات والصدق المنطقي، ومن ثمة يمكن الاعتماد عليه. أما في المعالجة الإحصائية فاستخدم المتوسط

الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار(ت)، وتحليل التباين الأحادي، وتم ذلك ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

أظهرت النتائج بخصوص السؤال الأول الذي نصه: ما مدى اكتساب الطلبة للقيم التربوية المتضمنة في مناهج كليات التربية الرياضية بالجامعات الأردنية الرسمية، من وجهة نظرهم؟. إن الاكتساب بدرجة متوسطة. وترتيب القيم جاءت فيه القيم الاجتماعية هي الأولى، تبعتها القيم الجمالية على التوالي، ثم العقلية والأخلاقية. أظهرت النتائج من ناحية أخرى أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين استجابات الطلبة تبعا لاختلاف المستوى الأكاديمي. عدم وجود فروق دالة إحصائيا في استجابات طلبة الكليات الأربع على المقياس بصورته الكلية، وعلى خمسة من أبعاد المقياس الستة. عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات الطلبة والطالبات في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية الرسمية الأربع على أبعاد خمسة من أبعاد المقياس الستة وعلى المقياس بصورته الكلية.

ولقد أشار الباحث في مناقشته للنتائج إلى دور القائمين على التدريس في تفعيل القيم وتعزيز الهوية الثقافية والانتماء خلال تدريسهم لهذه المناهج؛ إذ النص وحده لا يكفي لترسيخ القيم والأخلاقيات في أذهانهم وتحصينهم ضد قيم العولمة. كما وقف على مسألة عدم مواكبة البرامج في التربية البدنية للتغيرات الحاصلة في العالم، وضعف تعزيز القائمين على التدريس. أما الاستجابات فجاء ترتيبها بالدرجة الأولى على القيم الاجتماعية، تلتها القيم الجمالية، وأرجع ذلك إلى الفضاءات الجامعية التي دعمت ذلك. ثم تلت القيم الوطنية في المرتبة الثالثة، وكان وزنها ضعيفا نسبيا، مما يحتاج إلى رعاية وعناية عند هؤلاء القائمين على التدريس. ولقد استغرب إيراد القيم العقلية في آخر مرتبة للقيم التي تتضمنها مناهج كليات التربية الرياضية بالجامعات الأردنية، من وجهة نظر الطلبة، واعتبره قصورا يحتاج إلى جهد لإعادة الأمور إلى نصابها ودعم القدرات والكفاءات.

وخلص إلى ضرورة عصرنة المناهج التربوية، وتوظيف تربويين عاملين مؤمنين بالتغيير، يعملون على تحفيز الأجيال وبناء العقول والنفوس، ذلك لمواجهة القصور أو الضعف الذي يعتري هذه المناهج في كليات التربية الرياضية بالجامعات الأردنية

"يمس القيم التربوية التي تشكل الهوية الثقافية العربية الإسلامية، ذلك القصور الذي انعكس على سلوك وشخصية الطلبة وفعاليتهم المنقوصة في المجتمع من حيث ضعف الإنتاج والإبداع والابتكار، مما يتطلب مراجعة المناهج وتحديثها لتواكب العصر، في إطار من المحافظة على ثقافتنا الذاتية ولمواجهة التحديات الراهنة ومنها العولمة".

- "القيم التربوية للممارسة الرياضية لدى طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية " دراسة لصاحبها وليد تحسين الأسكر (2008). أراد الوقوف على واقع مناهج وخطط التربية الرياضية في إكساب الأجيال وخاصة الطلبة القيم التربوية للممارسة الرياضية في عالم سريع التغير، وفي مجتمع خاضع لكثير من الضغوط والتحديات. هدفت الدراسة إلى تحديد قيم الممارسة الرياضية لدى طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية، وكذا تعرف الفروق في هذه القيم تبعا لجملة من المتغيرات هي: الجامعة، النوع، المستوى الدراسي، دخل الأسرة.

تساءل الباحث حول: ماهية القيم التربوية للممارسة الرياضية لدى طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية، من وجهة نظرهم؟ "وهل توجد فروق في المتوسطات ذات دلالة إحصائية في القيم التربوية للممارسة الرياضية لدى طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية، تبعا للمتغيرات السالفة الذكر؟" (وليد تحسين الأسكر، 2009، ص: 1701).

وظف الباحث في دراسته المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية، ألا وهي: الجامعة الأردنية، اليرموك، مؤتة، الهاشمية. ولقد بلغ العدد الإجمالي لأفراد مجتمع البحث (3400) طالب، واختار (100) طالب من كل كلية، مثلت عينة الدراسة التي بلغت في مجملها (400) طالب، تمثل ما مقداره (11.76) بالمائة من كم مجتمع البحث، بحيث اختيروا بطريقة عشوائية.

استخدم الباحث استبيانا لجمع البيانات وحدد سلم الإجابات على خمس درجات، وركز على جملة أبعاد قيمية عددها ثمانية وهي: قيم الانجاز والتحصيل، القيم الوطنية،

القيم البدنية والمهارية، القيم الأخلاقية، القيم الديمقراطية، قيم المخاطرة والتنافس، قيم الكسب المادي، والقيم الاجتماعية. وبخصوص الصدق وظف الباحث صدق المحتوى؛ وتم حساب معاملات الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار على عينة من مجتمع الدراسة مقدارها عشرون طالبا، وحصل على نسبة عالية في حسابه لمعاملات الارتباط. واستخدم الباحث نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في المعالجة الإحصائية واستخرج: المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري، النسبة المئوية، وتحليل التباين الأحادي لمتغيرات الدراسة.

وجد الباحث في عرضه للنتائج ومناقشتها فيما يخص السؤال الأول الذي نصه: "ما هي القيم التربوية للممارسة الرياضية لدى طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية من وجهة نظرهم؟" أن ترتيب القيم من حيث الأهمية جاء كما يلي: قيم المخاطرة والتنافس في المقدمة ويليها بالترتيب القيم البدنية والمهارية، ثم القيم الاجتماعية، فالقيم الوطنية، القيم الأخلاقية، قيم الانجاز والتحصيل، القيم الديمقراطية، فأخيرا قيم الكسب المادي.

وحول السؤال الثاني الذي نصه: "هل توجد فروق في المتوسطات ذات دلالة إحصائية في القيم التربوية للممارسة الرياضية لدى طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية تبعا للمتغيرات التالية: الجامعة، النوع، المستوى الدراسي، دخل الأسرة"؟.

وجد الباحث أن جميع قيم ممارسة النشاط الرياضي حققت دلالة إحصائية مع وجود فروق لصالح جامعات دون غيرها بتفاوت. توجد فروق دالة إحصائيا لصالح الإناث. ووصل الباحث في تحليل التباين الأحادي لمجالات القيم التربوية تبعا لمتغير المستوى الدراسي إلى إثبات وجود فروق في قيمة (ف) في جميع مجالات الدراسة بالمقارنة مع (ف) الجدولية، فحتى في المجال الكلي توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) تعزى لصالح طلبة السنة الأولى لما لهم من إيمان بالقيم، ولما يتميزون به من اهتمام بالتحصيل واجتهاد في التعرف على واقع ممارسة النشاط الرياضي. أما متغير القيم الأخلاقية وقيم المخاطرة والمنافسة، فظهر لدى طلبة السنة الرابعة.

استنتج الباحث في الأخير ما يلي: "تقدير القيم التربوية للممارسة الرياضية من وجهة نظر طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية عالية وعالية جدا (الانجاز والتحصيل، الوطنية، البدنية والمهارية، الأخلاقية، الديمقراطية، المخاطرة والمنافسة، الكسب المادي والاجتماعية. طلبة كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية تميزوا عن طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الأخرى، في فهم القيم التربوية للممارسة الرياضية. الإناث هن الأكثر تميزا في فهم القيم التربوية لممارسة الرياضة بالمقارنة مع الطلبة الذكور. طلبة السنة الأولى هم الأكثر فهما للقيم التربوية للممارسة الرياضية بالمقارنة مع طلبة السنوات الأخرى. الطلبة ذووا مصدر الدخل المتوسط (المحصور بين: 250 – 350 دينار أردني) هم الأكثر تميزا في فهم القيم التربوية لممارسة الرياضة بالمقارنة مع الطلبة ذوي مصادر الدخل الأخرى" (وليد تحسين الأسكر، ص: 1717).

- **"ترتيب تلاميذ الصف السادس الأساسي للقيم حسب مقياس روكيش في ضوء عدد من المتغيرات "** دراسة لجودة أحمد سعادة وآخرين (2002 – 2003) سعت الدراسة لتحقيق جملة من الأهداف تمثلت في الوقوف على كيفية ترتيب القيم الغائية والوسيلية المتبناة من طرف تلاميذ الصف السادس الأساسي، في البيئة التربوية الفلسطينية، وتحديد أولويات القيم عند هذه الشريحة من محافظة سلفيت الفلسطينية، والكشف عم إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، ومكان السكن، وعمل الأب.

تمحورت أسئلة الدراسة وصيغت كما يلي: ما ترتيب القيم الغائية والوسيلية حسب مقياس روكيش، من وجهة نظر تلاميذ الصف السادس الأساسي في محافظة سلفيت الفلسطينية؟ هل توجد فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس؟ هل توجد فروق دالة إحصائيا في ترتيب أفراد العينة للقيم تعزى لمتغير منطقة السكن، أي تلاميذ يسكنون تحت السيادة الأمنية والإدارية الفلسطينية (أ) وتلاميذ من منطقة خاضعة للسيادة الإدارية الفلسطينية فقط (ب)، (ج)؟ هل توجد فروق في الترتيب تعزى لمتغير عمل الأب (يعمل بمرتب يومي، يعمل بمرتب شهري، لا يعمل؟

افترض الباحثون عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى 0.05) بين متوسطي الرتب لكل من القيم الغائية والوسيلية في الاستجابات تعزى للمتغيرات: الجنس، مكان الإقامة، عمل الأب. أما مجتمع الدراسة فحوى (1455) طالبا وطالبة، منهم (776) طالبا، و(679) طالبة، تمثل متمدرسي المدارس الحكومية بمحافظة سلفيت الفلسطينية، خلال العام الدراسي (2002 – 2003) وبلغت العينة المختارة بالطريقة العشوائية العنقودية (10) بالمائة من مجتمع الدراسة بتعداد (77) ذكرا و(74) أنثى، أغلب آبائهم يعملون براتب شهري.

بخصوص أداة الدراسة، وظف الباحثون مقياس روكيش للقيم مترجم ومطور للبيئة العربية الأردنية، وتم تمريره على جملة من المحكمين لدراسة صدقه أو صلاحيته، عددهم (31) محكما. وتم اختيار القيم الملائمة للشريحة المختارة، سن مفرداتها (12) سنة، وأصبح المقياس المعدل يحوي (20) قيمة وسيلية وغائية.

ولدراسة الثبات استخدم الباحثون التطبيق وإعادة التطبيق على عينة متكونة من (80) تلميذا وتلميذة. وخلص الباحثون إلى صدقه وثباته وإمكانية تبنيه. كما استخدموا في معالجة الفقرات حساب متوسط الرتبة لكل قيمة من القيم الغائية والوسيلية، اختبار (ت)، والتباين الأحادي، وذلك باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

ولقد جاء ترتيب القيم الغائية من وجهة نظر التلاميذ كما يلي: جاء في الرتبة الأولى الأمن الوطني (الحماية من العدوان وردعه) وتليه قيمة العمل للآخرة، ثم قيمة أمن الأسرة (توفير الرعاية لأفرادها) السعادة (الشعور بالهناء) ثم الاستقلالية (حرية الاختيار) في الترتيب الخامس، فالحياة الرغدة والمريحة التي تتوفر فيها وسائل الرفاهية، الصداقة (العلاقات المخلصة) فعالم يسوده الجمال (جمال الطبيعة والفنون)، المساواة (تكافؤ الفرص للجميع) ثم القيمة الاجتماعية (حب الجماعة والحرص على نيل احترامها). وجاء ترتيب القيم الوسيلية حسب الترتيب التالي: قيمة النظافة (الحفاظ على النظافة في المرتبة الأولى) وتليها قيمة الصدق (قول الحق) فالجرأة (الشجاعة في قول الحق)، الذكاء (يعمل بعقله)، العفو (متسامح مع الآخرين) الطموح (مكافح يتطلع دائما إلى الأحسن)، الاستقلالية

(معتمد على نفسه)، التضحية (متفان لتحقيق أهداف سامية)، سليم الصحة (حياة يسودها الشعور بالصحة)، مسؤول (يتحمل المسؤولية).

بينت النتائج باستخدام الإحصائي (ت) وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي الرتب لتلاميذ وتلميذات الصف السادس الأساسي في تلك القيم، لصالح التلاميذ في قيمة المساواة وقيمة حرية الاختيار، ولصالح التلميذات في قيمة العمل للآخرة. في نفس الوقت لم يظهر أي فرق دال إحصائيا بين متوسطي الرتب لتلاميذ وتلميذات الصف السادس الأساسي لكل قيمة من القيم الغائية المتبقية.

تبين باستخدام الإحصائي (ت) أنه لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي الرتب لكل قيمة من القيم الوسيلية تعزى لجنس التلميذ في الصف السادس الأساسي. كما بينت النتائج المتحصل عليها وجود فرق دال إحصائيا فقط بين متوسطي الرتبة لقيمة حرية الاختيار لتلاميذ الصف السادس الأساسي، الذين يعمل آباؤهم براتب شهري وأولئك الذين لا يعمل آباؤهم، لصالح الذين يعمل آباؤهم براتب شهري. ويلاحظ كذلك أنه لا وجود لفروق دالة إحصائيا تعزى لأثر عمل الأب في متوسط الرتبة التي احتلتها بقية القيم الغائية التسعة.

تبين من التحاليل وجود اختلاف في ترتيب القيم الغائية بين من يسكن منطقة (أ) من تلاميذ الصف السادس الأساسي في محافظة سلفيت الفلسطينية، ومن يسكن منطقة (ب)، (ج)، ما عدا قيمتي الأمن الوطني، والعمل للآخرة، والتي احتلتا الترتيب (1) و(3) على التوالي في الترتيب العام. يوجد اختلاف في ترتيب القيم الوسيلية بين تلاميذ وتلميذات الصف السادس الأساسي، ما عدا قيمتي الصدق والمسؤولية.

يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي الرتبة لقيمة حرية الاختيار بين من يسكن منطقة (أ) ومن يسكن منطقة (ب)، (ج)، من تلاميذ الصف السادس الأساسي، ولصالح من يسكن منطقة (أ). كما يوجد اختلاف في ترتيب القيم الغائية حسب متغير عمل الأب، فقد اختلف الترتيب العام لجميع القيم الغائية حسب عمل الأب، ما عدا قيمة الأمن الوطني،

التي نالت الرتبة الأولى لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي على اختلاف عمل آبائهم، وقيمة العمل للآخرة التي احتلت المرتبة الثالثة لدى التلاميذ أنفسهم وعلى اختلاف عمل آبائهم أيضا.

يوجد اختلاف في ترتيب القيم الوسيلية حسب متغير عمل الأب، إذ اختلف الترتيب العام لجميع القيم الوسيلية حسب عمل الأب، ما عدا قيمة الجرأة والمسؤولية وقيمة الصحة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي الذين يعمل آباؤهم براتب يومي، والذين يعمل آباؤهم براتب شهري.لا توجد فروق دالة إحصائيا تعزى لأثر عمل الأب في متوسط الرتبة التي احتلتها بقية القيم الوسيلية التسعة. وخلص الباحثون في الأخير إلى جملة من التوصيات ركزت على ضرورة رعاية الأجيال من مختلف الأطراف والهيئات الدولية، لأجل غرس القيم الوسيلية والغائية، وتثقيف المتعاملين أو المشاركين في إنجاح العملية التعليمية التعلمية.

– دور النشاط الرياضي بالأكاديمية العربية للنقل البحري في التأثير على بعض القيم المهنية لدى طلابها، دراسة لصاحبها فتحي محمد إبراهيم (1992). إن القصد من التطرق لهذه المشكلة هو تسليط الضوء على النشاط الرياضي بالأكاديمية المذكورة آنفا للتعرف على تأثيره على بعض القيم المهنية لدى طلابها. التعرف على القيم المهنية لدى هذه الشريحة المعنية والدراسات الأساسية في كل من كلية الدراسات البحرية وكلية الدراسات الهندسية. ويبلور الباحث على هذا الأساس تساؤلاته ضمن ما يلي: ما هي القيم المهنية التي يجب أن يتصف بها طلبة الدراسات الأساسية بالأكاديمية العربية للنقل البحري في الكليتين سابقتي الذكر؟ ما مدى تأثير النشاط الرياضي بالأكاديمية على القيم المهنية لدى طلابها؟

استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته المسحية، واختار (309) طالبا من مجموع (520) طالبا، بنسبة (59.4) بالمائة من المجتمع الأصلي. أما أداة البحث فتمثلت في مقياس للقيم المهنية المرتبطة بالنشاط الرياضي لطلبة الأكاديمية، قام الباحث ببنائه وتطبيقه، بعد استشارة جملة من الخبراء. قام الباحث بإجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة قوامها (64)

طالبا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية في شهر سبتمبر من سنة (1989). ولدراسة الثبات استخدم الباحث طريقة التطبيق وإعادة التطبيق، وكذا حساب الصدق الذاتي بالنسبة لكل قيمة من قيم المقياس للعينة.

اهتمت معالجته الإحصائية باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط واختبار (ت) لإيجاد الفروق بين المتوسطات، وتحليل التباين (ف) واختبار شيفيه (Scheffé Test).

واستنتج في الأخير عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة القسم الهندسي والقسم البحري في القيم الأخلاقية. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة بخصوص القيم الذاتية. عدم وجود فروق ذات دلالة بين الطلبة بالنسبة للقيم الاجتماعية، والقيم الثقافية. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة بالنسبة للقيم البدنية الجسمية لصالح طلبة الفترة من مجمل طلبة الفترات الخمس.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الهندسي والبحري في القيم الجسمية البدنية. وجود فروق دالة إحصائيا في القيم الترويحية بين الطلبة لصالح طلبة الفترة الأولى. عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الهندسي والبحري في القيم الترويحية. عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين طلبة الهندسي والبحري في القيم المهنية الخارجية. وجود فروق دالة إحصائيا في القيم المهنية الخارجية بين الطلبة لصالح طلبة الفترة الأولى. وجود فروق دالة إحصائيا في القيم المهنية المرتبطة بالعمل بين الطلبة لصالح طلبة الفترة الأولى. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الهندسي والتدريب البحري في القيم المهنية المرتبطة بالعمل.

6ـ المنهج:

وظف الباحث المنهج الوصفي التحليلي بطريقة المقارنة لملاءمته لطبيعة الموضوع، ذلك في إطار استقصاء الرياضيين أنفسهم عن القيم التربوية السائدة في أوساطهم، أي لاستخراج القيم لدى شريحتي الأكابر والأواسط لأنهم أكثر قدرة على تمييز المسائل

المتعلقة بالقيم وأكثر قدرة على الاستجابة بموضوعية مقارنة بشرائح أخرى كشريحة الأصاغر مثلا.

7ـ مجتمع الدراسة:

المجتمع الكلي المقصود بالدراسة الذي أردنا الوصول إليه، جميع الرياضيين الممارسين للرياضات القتالية الصينية، الجزائريين الشباب، أواسط وأكابر من الجنسين، والمسجلين في الأندية الرياضية، المقيدين منهم ضمن الاتحادية الجزائرية للفنون القالية، وغيرهم. أما الممارسة المعنية فهي الرياضات والفنون القالية الصينية بأشكالها، ولكن لا يوجد على مستوى الاتحادية إحصاء شامل كامل لكل الشباب الممارس، طالما أن البعض منهم فقط مصرح بهم على مستوى الاتحادية وخاصة منهم المعنيين بالمنافسات الرسمية والمهتمين باقتناء إجازة الرياضي.

8ـ عينة الدراسة:

اختار الطالب الباحث عينة قصدية بطريقة الحصص من شريحتي الأواسط والأكابر من الجنسين، من الأندية الرياضية المختلفة على مستوى ولايات الجزائر والمسيلة والبويرة. بحيث زار عشر أندية رياضية لأجل تطبيق مقياس القيم التربوية الذي قام بتصميمه وبناءه، بغرض جمع البيانات، واستعان في ذلك بالمربين الرياضيين لتوزيع وجمع الاستمارات بعد ملئها من طرف الممارسين المقصودين. عدد الاستمارات الموزعة فاق 180 استمارة ليتم استرجاع 142 استمارة صالحة تحصي 96 ذكرا و46 أنثى ممارسة. أما الأندية الرياضية التي شملتها الدراسة فكانت عشرة أندية:

- نادي الشباب الرياضي لمدينة بن طلحة (الجزائر، وتم بها استرجاع: 15 استمارة قابلة للتحليل).
- نادي أمل شاولين باب الوادي (الجزائر: 20 استمارة).
- نادي الرايس حميدو (الجزائر: 10 استمارات)

- نادي الاتحاد الرياضي لبراقي (الجزائر: 9 استمارات)
- نادي السهام الرياضي لباب الوادي (الجزائر: 08 استمارات)
- نادي أبطال الفنون القتالية بأولاد هداج (الرغاية: 14 استمارة)
- نادي أولاد عدي القبالة (المسيلة: 10 استمارات)
- نادي برهوم (المسيلة: 15 استمارة)
- نادي أولمبيك مدينة البويرة (البويرة: 19 استمارة)
- نادي أتليتيك جرجرة بالشرفة (البويرة: 12 استمارة).

9 ـ أداة الدراسة:

وظف الباحث استمارة لجمع البيانات ودراسة القيم عند شريحتي الممارسين الرياضيين الجزائريين أواسط وأكابر. والمقارنة بين استجاباتهم على هذا المقياس المقترح المتعلق بالقيم التربوية في أوساط الشباب الممارس، والذي ضم تسعة محاور.

محددات الدراسة:

بخصوص المجال المكاني: تطلعت الدراسة للاهتمام بالممارسين الجزائريين على مستوى الجمعيات والرابطات والأندية الرياضية بكل من مدينة الجزائر العاصمة وبعض الولايات الأخرى المجاورة كولاية المسيلة، والبويرة بالريف والمدينة.

- **المجال البشري**: الرياضيين الجزائريين الممارسين للرياضات القتالية الصينية من الشباب أواسط وأكابر (16 – 36) سنة، في الجمعيات والأندية ببعض الولايات بالجزائر (الجزائر العاصمة، المسيلة والبويرة) كونهم أكثر عرضة وأكثر تمييزا لمسائل الانتماء والقيم، ويمكن أن نثق في استجاباتهم أكثر من غيرهم. استعان الباحث بالمربين الرياضيين على مستوى الأندية لتشجيع الممارسين على الإجابة بموضوعية. كما تم استرجاع بعض الاستمارات مباشرة على مستوى الأندية الرياضية بعد ملئها من طرف المعنيين بالأمر، واستقبال الجزء الباقي بعد إرجاعه خلال حصص لاحقة من طرف الرياضيين.

- **المجال الزمني**: بعد رصد مسائل المعاملات والقيم ضمن بعض الجمعيات وخلال المنافسات وتسيير أمور بعض الجمعيات وخلال الاحتكاك وتنظيم المنافسات، منذ سنوات، اهتممنا بالخروج إلى رصد الواقع عبر استبيان للكشف عن القيم التربوية للممارسة الرياضية خلال السنة الرياضية: 2015 - 2016 وبالخصوص ابتداء من شهر جانفي 2016.

10 ـ نتائج الدراسة:

(1) ـ عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى لهذه الدراسة على: "**توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس القيم التربوية تبعا لمتغير الجنس** "، ولقياس الفرق تم الاعتماد على اختبار (T_{test}) بالنسبة لعينتين مستقلتين، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتائج التالية:

الجدول رقم (01) يوضح الفروق بين أفراد العينة في القيم التربوية تبعا متغير الجنس

محاور	الجنس	اختبار ليفين (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة	القرار
الكلي	ذكور	0.061	0.806	96	312.22	27.656	140	1.021	0.309	غير دال
	إناث			46	307.21	26.737				0.05

من خلال الجدول رقم (01) أعلاه نلاحظ أن قيم اختبار التجانس ليفين (F) والتي بلغت بالنسبة للمقياس ككل فقد بلغت (0.06)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، وهذا يستوجب استخدام اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة لأفراد عينة الدراسة في (مقياس القيم التربوية) بالنسبة للمقياس ككل والتي بلغت عند الذكور (312.22) وعند الإناث

(307.21) يمكن القول بأن هناك فروقا طفيفة بينها، غير أن قيمة اختبار الفروق (T_{test}) والتي بلغت بالنسبة للمقياس ككل (1.02) حيث جاءت غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي تم قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفروق، ومنه تم رفض فرضية البحث الأولى القائلة بـ **"توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس القيم التربوية تبعا لمتغير الجنس"**، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 95٪ مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5٪.

جاءت هذه النتيجة متوافقة مع نفس النتيجة التي وصل إليها خالد الحايك (2009) في دراسته: "الهوية الثقافية في مناهج كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية في عصر العولمة". ولكن جاءت من ناحية أخرى مخالفة لما وصل إليه وليد تحسين الأسكر (2008) في دراسته الموسومة: "القيم التربوية للممارسة الرياضية لدى طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية" إذ نصت نتائجه على وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الإناث. وهن الأكثر تميزا في فهم القيم التربوية لممارسة الرياضة بالمقارنة مع الطلبة الذكور.

وإذا قارنا بين شريحتي دراستنا وتلاميذ الصف السادس يتضح أن النتائج متشابهة في جانب ومختلفة في جوانب أخرى، إذ دلت نتائج دراسة جودة أحمد سعادة (2002 – 2003) الموسومة: "ترتيب تلاميذ الصف السادس الأساسي للقيم حسب مقياس روكيتش في ضوء عدد من المتغيرات" دلت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الرتب لتلاميذ وتلميذات الصف السادس الأساسي في تلك القيم لصالح التلاميذ في قيمة المساواة وقيمة حرية الاختيار، ولصالح التلميذات في قيمة العمل للآخرة، وفي نفس الوقت لم يظهر أي فرق دال إحصائيا بين متوسطي الرتب لتلاميذ وتلميذات الصف السادس الأساسي لكل قيمة من القيم الغائية المتبقية.

(2) ـ عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية لهذه الدراسة على: **"توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس القيم التربوية تبعا لمتغير الأقدمية"**، ولقياس الفرق تم الاعتماد

على اختبار (F) تحليل التباين الأحادي، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتائج التالية:

الجدول رقم (02) يوضح الفروق بين أفراد عينة الدراسة في القيم التربوية تبعا لمتغير الأقدمية

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة	القرار
القيم التربوية ككل	داخل المجموعات	2314.789	2	1157.395	1.557	2140.	غير دال عند 0.05
	بين المجموعات	103299.126	139	743.159			
	الكلي	105613.915	141				

من خلال الجدول رقم (02) أعلاه وبالنظر إلى قيم اختبار الدلالة الإحصائية (F) أو ما يسمى بـ: "تحليل التباين الأحادي" في مقياس القيم التربوية والتي بلغت للمقياس ككل (1.55)، نلاحظ أن كلها قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس القيم التربوية بين أفراد العينة تعزى لمتغير الأقدمية، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 95٪ مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5٪.

جاءت هذه النتيجة مخالفة لما وصلت إليه دراسة فتحي محمد إبراهيم (1992) الموسومة: "دور النشاط الرياضي بالأكاديمية العربية للنقل البحري في التأثير على بعض القيم المهنية لدى طلابها" إذ ذهب فيها إلى أن للأقدمية دورا في التأثير على القيم: أي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة بالنسبة للقيم البدنية الجسمية لصالح طلبة الفترة من مجمل طلبة الفترات الخمس. ووجود فروق دالة إحصائيا في القيم الترويحية والقيم المهنية الخارجية والقيم المهنية المرتبطة بالعمل بين الطلبة لصالح طلبة الفترة الأولى.

(3) ـ عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة لهذه الدراسة على: **"توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس القيم التربوية تبعا لمتغير المستوى التعليمي"**، ولقياس الفرق تم

الاعتماد على اختبار (F) تحليل التباين الأحادي، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتائج التالية:

الجدول رقم (03) يوضح الفروق بين أفراد عينة الدراسة في القيم التربوية تبعا لمتغير المستوى التعليمي

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	القرار
القيم التربوية ككل	داخل المجموعات	657.013	3	219.004	2880.	8340.	غير دال عند 0.05
	ما بين المجموعات	104956.903	138	760.557			
	الكلي	105613.915	141				

من خلال الجدول رقم (03) أعلاه وبالنظر إلى قيم اختبار الدلالة الإحصائية (F) أو ما يسمى بـ: "تحليل التباين الأحادي" في مقياس القيم التربوية، والتي بلغت للمقياس ككل (0.28)، نلاحظ أنها قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس القيم التربوية بين أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى التعليمي، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 95٪ مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5٪.

جاءت هذه النتيجة مخالفة لما وصل إليه عديد الدراسات ومنها دراسة عصمة الكردي وعبد الله المخادمة (2010) في دراستهما الموسومة "القيم التربوية لدى لاعبي المنتخبات الوطنية في الأردن" إذ ذهبا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي على بعدي القيم المعرفية والقيم الأخلاقية لصالح اللاعبين الجامعيين. مع العلم أن دراستهما اهتمت بالألعاب الجماعية والفردية ومن بينها الرياضات القتالية. وهذا ما يدعونا إلى ضرورة إعادة تطبيق مقياس دراستنا هذه على الممارسين في أوساط عديدة، أي ألعاب جماعية وفردية في الفنون والرياضات القتالية، مع تبني عينات ممثلة أكثر، لعل ذلك يستشعر حقائق العلاقة بين القيم والأقدمية في ممارسة هذه النشاطات.

(4) ـ عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية الرابعة لهذه الدراسة على: **"توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس القيم التربوية تبعا لمتغير البيئة"**، ولقياس الفرق تم الاعتماد على اختبار (T_{test}) بالنسبة لعينتين مستقلتين، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتائج التالية:

الجدول رقم (04) يوضح الفروق بين أفراد العينة في القيم التربوية بمحاوره تبعا لمتغير البيئة

محاور	البيئة	اختبار ليفين (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة	القرار
محور1	ريف	5.832	0170.	23	27.52	5.930	26.8	1.150-	0.260	غير دال 0.05
	مدينة			119	29.01	4.370				
محور2	ريف	3.957	0490.	23	67.73	5.301	41.6	3280.	9900.	غ د 0.05
	مدينة			119	66.44	7.595				
محور3	ريف	1.475	227 0.	23	24.00	5.468	140	0.787-	4320.	غ د 0.05
	مدينة			119	24.74	3.880				
محور4	ريف	1.929	1670.	23	31.00	5.435	140	0.216-	8290.	غ د 0.05
	مدينة			119	31.20	3.801				
محور5	ريف	0.193	6610.	23	29.13	5.074	140	1930.	8470.	غ د 0.05
	مدينة			119	28.89	5.507				
محور6	ريف	0200.	8880.	23	39.91	6.215	140	1.346	1800.	غ د 0.05
	مدينة			119	37.85	6.792				
محور7	ريف	0260.	8720.	23	30.43	3.641	140	4360.	6630.	غ د 0.05
	مدينة			119	30.08	3.506				
محور8	ريف	5.221	0240.	23	32.47	2.982	38.7	2.075	0450.	دال 0.05
	مدينة			119	30.98	3.970				
محور9	ريف	1210.	7280.	23	31.73	5.056	140	9990.	3190.	غ د 0.05
	مدينة			119	30.73	4.301				
الكلي	ريف	0190.	8890.	23	313.9	28.89	140	6400.	5230.	غ د 0.05
	مدينة			119	309.9	27.14				

من خلال الجدول رقم (04) أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار التجانس ليفين (F) والتي بلغت بالنسبة للمقياس ككل فقد بلغت (0.01)، وهذا يستوجب استخدام اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة لأفراد عينة الدراسة في (مقياس القيم التربوية) بالنسبة للمقياس ككل والتي بلغت عند القاطنين في الريف (313.95) وعند القاطنين في المدينة (309.95) يمكن القول بأن هناك فروقا طفيفة بينها، غير أن قيمة اختبار الفروق (T_{test}) والتي بلغت بالنسبة للمقياس ككل (0.64) حيث جاءت غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05) وعموما تم قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفروق، ومنه تم رفض فرضية البحث الرابعة القائلة : **"توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس القيم التربوية تبعا لمتغير البيئة "**، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 95٪ مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5٪.

لم تتحقق هذه الفرضية السادسة ما عدى في محور القيم الاجتماعية. ولقد أوضحت الباحثة فتيحة حراث في دراستها (2012) ميل الأولياء نحو العصرنة في أساليب التعامل مع أبنائهم، باعتبار أن القيم العصرية زاحمت القيم التقليدية، مما خلق تذبذبا في نفوس الشباب من خلال زعزعة أنساقهم القيمية بتأثير البيئة وصراع القيم وتناقضها عند الذكور بالخصوص، مما ولد المظاهر السلبية في الأسرة ومنها العنف ضد الفتاة، وانتقاله من الأسرة إلى المجتمع.

(5) ـ عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

نصت الفرضية الخامسة لهذه الدراسة على: **توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس القيم التربوية تبعا لمتغير الفئة العمرية** ولقياس الفرق تم الاعتماد على اختبار (T_{test}) بالنسبة لعينتين مستقلتين، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتائج التالية:

الجدول رقم (05) يوضح الفروق بين أفراد العينة في القيم التربوية تبعا لمتغير الفئة العمرية

محاور	الفئة العمرية	اختبار ليفين (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة	القرار
الكلي	أواسط	1.164	.2820	50	305.82	24.888	140	-1.544	0.111	غير دال 0.05
	أكابر			**92**	**313.20**	**28.418**				

من خلال الجدول رقم (05) أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار التجانس ليفين (F) والتي بلغت بالنسبة للمقياس ككل (1.16)، وأغلبها قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، وهذا يستوجب استخدام اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة لأفراد عينة الدراسة في (مقياس القيم التربوية) بالنسبة للمقياس ككل والتي بلغت عند فئة الأواسط (305.82) وعند فئة الأكابر (313.20) يمكن القول بأن هناك فروقا طفيفة بينها، غير أن قيمة اختبار الفروق (T_{test}) والتي بلغت بالنسبة للمقياس ككل (1.54) حيث أنها غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وعموما تم قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفروق، ومنه تم رفض فرضية البحث الخامسة القائلة: **"توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس القيم التربوية تبعا لمتغير الفئة العمرية"**، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 95٪ مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5٪.

جاءت هذه النتيجة مخالفة من أوجه لما وصلت إليه الدراسات التالية: دراسة فتحي محمد إبراهيم (1992) أثبت فيها وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلبة الممارسين للنشاطات الرياضية بالكلية تعزى لمتغير الفئة العمرية، وذلك بخصوص بعض القيم كالقيم البدنية الجسمية لصالح طلبة الفترة الأولى. وكذلك الحال فيما يخص القيم الترويحية والقيم المهنية الخارجية، والمهنية المرتبطة بالعمل. كما وصل عبد الرحمن عيسوي في دراسته (1979) إلى إثبات فرضية تأثر الاتجاهات القيمية الخلقية تبعا لمتغير التقدم في السن، وتبعا

لمراحل العمر المختلفة، وهذا أمر موضوعي؛ مما يستدعي إعادة التجريب في أوساطنا وعلى عينات كبيرة.

(6) ـ عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية السادسة:

نصت الفرضية السادسة لهذه الدراسة على: **"توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس القيم التربوية تبعا لمتغير دخل الأسرة"**، ولقياس الفرق تم الاعتماد على اختبار (F) تحليل التباين الأحادي، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتائج التالية:

الجدول رقم (06) يوضح الفروق بين أفراد عينة الدراسة في القيم التربوية تبعا لدخل الاسرة

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة	القرار
القيم التربوية ككل	داخل المجموعات	6343.662	2	3171.831	4.441	0130.	دال عند 0.05
	بين المجموعات	99270.254	139	714.174			
	الكلي	105613.915	141				

من خلال الجدول رقم (06) أعلاه وبالنظر إلى قيم اختبار الدلالة الإحصائية (F) أو ما يسمى بـ: "تحليل التباين الأحادي" في مقياس القيم التربوية بالنسبة لأفراد عينة الدراسة، والتي بلغت بالنسبة للمقياس ككل (4.44)، نلاحظ أنها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) وبالتالي يمكن القول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس القيم التربوية بين أفراد العينة تعزى لمتغير دخل الأسرة، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 95٪ مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5٪. وبما أن اختبار الدلالة الإحصائية (F) لا يحدد لصالح من الفروق في حالة توفرها فإنه ينبغي أن نلجأ إلى أحد الاختبارات البعدية كما في دراستنا هاته حيث تم استخدام معامل الشيفي (Scheffe) وذلك لتحديد هذه الفروق كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (07) يوضح المقارنات البعدية بهدف تحديد لصالح من الفروق في مقياس القيم التربوية					
المتغير	معامل الشيفي (Scheffe) للمقارنات البعدية				
	الدخل الأسري (I)	الأقدمية (J)	متوسط الفروقات (I-J)	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
مقياس القيم التربوية	أقل من 30000دج	من 30000دج إلى 50000دج	4.53667	5.50274	0.712
		أكثر من 50000دج	18.69545*	6.63649	0.021
	من 30000دج إلى 50000دج	أقل من 30000دج	-4.53667	5.50274	0.712
		أكثر من 50000دج	14.15878*	5.68444	0.048
	أكثر من 50000دج	**أقل من 30000دج**	**-18.69545-***	**6.63649**	**0.021**
		من 30000دج إلى 50000دج	**-14.15878-***	**5.68444**	**0.048**

من خلال الجدول أعلاه رقم (07) نلاحظ أن متوسطات الفروق بالنسبة للمقياس ككل فقد كانت دالة لصالح ذوي الدخل الأسري المنخفض (أقل من 30000 دج) وكذا لذوي الدخل الأسري المتوسط (من 30000 إلى 50000 دج).

بخصوص الفروق بالنسبة للمقياس ككل والتي جاءت لصالح ذوي الدخل الأسري المنخفض وذوي الدخل المتوسط، يشكل ذلك نتيجة متوقعة ومعقولة كون ذوي الدخل المرتفع لهم، على العموم، من الإمكانيات والاهتمامات ما يشغلهم عن الاهتمام بجد بالقيم الأخلاقية، فهم يشكلون طبقة مهتمة بالكسب المادي وسلوك وأخلاقيات متعلقة بالطبقة الغنية، مهتمة بالمال والأعمال أكثر من اهتمامها بعالم القيم والانضباط الأخلاقي.

جاءت نتائج دراستنا هذه متفقة في جوانب مع نتائج دراسات أخرى، مثل دراسة عصمت الكردي وعبد الله المخادمة (2010) والتي أوضحت عدم وجود فروق في اتجاهات العينة على الأبعاد التربوية تعزى لمتغير مستوى دخل الأسرة "إذ يرى الباحثان أن هذه النتيجة طبيعية ومقبولة، بحيث من المفروض أن لا يكون لمستوى دخل الأسرة أثرا في تمسك لاعبي ولاعبات المنتخبات الوطنية الأردنية في القيم التربوية الايجابية التي تساعد

حتما على الارتقاء بمستوياتهم، وتحقيق الانجاز المشرف البعيد عن المحاباة، وهو الهدف والغاية من ممارسة الرياضة. وقد اتفقت نتائج دراستهما مع نتائج دراسة العمري وآخرين (1983) والتي أشارت إلى عدم وجود أثر لمستوى الدخل الأسري في القيم التي يؤمن بها الأفراد" (الكردي والمخادمة، 2010، 2283). ومنه يتضح أن مقياسنا الموظف في دراستنا هذه أكثر حساسية، بحكم كشفه عن وجود بعض الفروق ذات الدلالة الإحصائية تعزى لمتغير الدخل الأسري.

استنتاجات وخاتمة:

أثبت المقياس الموظف في دراسة القيم عند هاتين الشريحتين من الرياضيين الممارسين للفنون والرياضات القتالية الصينية النتائج التالية:

1 – لا توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس القيم التربوية تعزى لمتغير الجنس.

2 – لا توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس القيم التربوية تعزى لمتغير الأقدمية.

3 – لا توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس القيم التربوية تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

4 – لا توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس القيم التربوية تعزى لمتغير البيئة (ريف، مدينة)، ما عدا في محور القيم الاجتماعية الذي جاء لصالح قاطني الريف.

5 – لا توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس القيم التربوية تعزى لمتغير الفئة العمرية (أواسط، أكابر).

6 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس القيم التربوية بين أفراد العينة تعزى لمتغير دخل الأسرة، وكانت بالنسبة للمقياس ككل لصالح ذوي الدخل الأسري المنخفض

(أقل من 30000 دج) وكذا لصالح ذوي الدخل الأسري المتوسط من (30000 دج إلى 50000 دج).

ولقد جاءت كل القيم متشبعة عند هاتين الشريحتين على مقياس القيم التربوية بالنسبة للجنسين، كما هو الحال في الدراسات المتعلقة بالأوساط الرياضية الأردنية. كما تحسس المقياس لوجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الممارسين القاطنين بالريف على محور القيم الاجتماعية، نظرا لكونهم أكثر التزاما بالقيم والتقاليد من سكان المدينة، فالنتيجة منطقية ومتوقعة. وكشف المقياس عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح ذوي الدخل المتوسط والمنخفض، وهذه النتيجة هي الأخرى منطقية ومتوقعة، كونهم أكثر من غيرهم اهتماما بالقيم والتربية القتالية. إذ الطبقة ذات الدخل المرتفع مهتمة على العموم بمسائل أخرى غير المسائل القيمية والأخلاقية والتربية القتالية، هي مهتمة بالماديات أكثر والعيش الرغد. وأوضحت الدراسة بأن القيم الدينية والجمالية والمعرفية بحاجة إلى دعم، ليتسنى تربية الأجيال تربية منتمية، تحفظ شخصياتهم من الانحراف وراء الفلسفات الواردة التي قد تضر بفكرهم كما تضر بسلوكهم وبحياتهم في المجتمع.

أما تصنيف القيم عند هاتين الشريحتين فجاء وفق الترتيب التالي: القيم الأخلاقية، السياسية، الاجتماعية، القيم الصحية – البدنية، الاقتصادية، الدينية والفلسفية، قيم المخاطرة والتنافس، المعرفية، وأخيرا القيم الجمالية. والجدير بالذكر أننا نحتاج إلى التطبيق المتواصل للمقاييس والاستبيانات المتعلقة بالأخلاق للوقوف دوريا على الحياة الوجدانية عند مختلف شرائح الشباب، للتمكن من رسم خارطة طريق لمعالجة النقائص ودعم الايجابيات في أخلاق الشباب عبر الممارسة الرياضية وغيرها من نشاطات، ذلك بغرض نشر القيم الفاضلة ودعم الروح الرياضية في أوساط شبابنا، وحفظا له من الانحرافات والتيه نحو التطرف والعنف وما إلى ذلك من أمراض نفسية اجتماعية، ليأمن المجتمع ويتم تحقيق أهدافه ويسلم من وراء تبني سياسات رياضية وترفيهية تستجيب لمتطلبات الشباب.

ومن ناحية أخرى نحتاج إلى الكشف عن الحياة الوجدانية لدى المربين الرياضيين، وتبين فلسفة الحياة عندهم، كونهم يقوم على كواهلهم الانجاز التوجيهي والتربوي السليم، دعم الروح الرياضية، إلى جنب الانجاز الرياضي وزرع روح التفوق لدى الشباب الرياضي.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

- **رزق محمد** (2005)، **الكونغ-فو-ووشو**، تقنيات وأسلحة، الجزائر.
- **الجلاد ماجد زكي**، (2010)، **تعلم القيم وتعليمها، تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم**، دار المسيرة، ط: 3، الأردن.
- **محيط المحيط**، (1989)، قاموس مطول للغة العربية، مكتبة لبنان.
- **وليد تحسين الأسكر**، (2009)، **القيم التربوية للممارسة الرياضية لدى طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية**، في: **دراسات العلوم التربوية**، المجلد: 38، ملحق: 5، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية 2011.
- **بوترعه إبراهيم**، **الأبعاد الفلسفية والتربوية في ممارسة الووشو، دراسة مقارنة بين فلسفات الفنون القتالية الصينية التقليدية**، **أطروحة لنيل درجة الماجستير في علوم التربية**، إشراف: الطيب بلعربي، جامعة الجزائر، 2007/ 2006.
- **فتحي محمد إبراهيم** (1992)، **دور النشاط الرياضي بالأكاديمية العربية للنقل البحري في التأثير على بعض القيم المهنية لدى طلابها**.
- **حرات فتيحة** (2012)، **أثر تذبذب القيم التربوية في انتشار العنف لدى الشباب**، في: **دراسات اجتماعية**، العدد 10، جانفي 2012، ربيع الأول 1433 هـ، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، الجزائر (ص: 90-79). (مقال مستخلص من أطروحة دكتوراه)
- **خالد الحايك** (2009)، **"الهوية الثقافية في مناهج كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية في عصر العولمة"**.
- **عبد السلام جابر حسين** (2009)، **"تقويم فاعلية مجالات مناهج الألعاب الجماعية في ضوء برامج الجودة الشاملة وعلاقتها بالقيم التربوية"**.

- **جودة أحمد سعادة وآخرين** (2003-2002)،" **ترتيب تلاميذ الصف السادس الأساسي للقيم حسب مقياس روكيش في ضوء عدد من المتغيرات"**، في: دراسات العلوم التربوية، الأردن، مجلد 34، عدد 1، 2007.
- **عبد الرحمن عيسوي**، (1979)، **قياس الاتجاهات الخلقية لدى الشباب والمراهقين، دراسة تجريبية**، في: عبد الرحمن عيسوي، النمو الروحي والخلقي، دار النهضة العربية، بيروت، 1996.
- **فلاحي كريمة**، (2009)، **مظاهر القيم الاجتماعية لدى المرأة الممارسة للرياضة البدنية**، في: **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد: 139، الجزء الثاني، مارس لسنة 2009.
- **عصمت الكردي وعبد الله المخادمة**، **القيم التربوية لدى لاعبي المنتخبات الوطنية في الأردن**، في: دراسات، العلوم التربوية، المجلد 38، ملحق 7، الأردن: 2011.
- **كيلاني، وسام الدين أحمد** (1995)، **القيم الخلقية لدى الرياضيين، دراسة مقارنة**، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة القاهرة، وارد في: طه محمد الخلف 1996.

المراجع باللغة الأجنبية:

- Hadj-Said Mohand et Hadj-Said Meziane (2004) Les arts Martiaux chinois, El-Amal, Tizi-Ouzou, Algérie.